

Al-Āfāq

Referred Arabic Journal

**Published by the Department of Arabic,
Bauchi State University, Gadau, Nigeria**



ISSN: 5041-1999

VOLUME 2, NO. 2

JULY 2018

مجلة الآفاق

مجلة عربية مُحَكَّمة

تصدر عن القسم العربي بجامعة ولاية بوتشي، غطو، نيجيريا



التقديم الدولي: ١٩٩٩-٥٤١

المجلد الثاني، العدد الثاني

يوليو ٢٠١٨م

- بالرئاسة.
- الأستاذ الدكتور منصور متفيري ، معهد اللغويات القرآنية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
 - الأستاذ الدكتور علي يعقوب ، الجامعة الإسلامية بالبحرين .
 - الأستاذ الدكتور دوكوري ماستري ، جامعة ولاية تونسي ، دمايرو - نيجيريا .
 - الأستاذ الدكتور محمود محمد جبار ، جامعة ولاية كوارا ، كوارا - نيجيريا .
 - الأستاذ الدكتور أحمد علي ، جامعة الخرطوم ، السودان .
 - الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام ، جامعة الورن ، الورن - نيجيريا .
 - الأستاذ الدكتور عبد الباقي شقيب أغاي ، جامعة عثمان بن فودي ، صك - نيجيريا .
 - الأستاذ الدكتور محمد أول أبو بكر ، جامعة بابو ، كونا - نيجيريا .

المستشارون

- | | |
|---------------------------------------|--------------|
| - الدكتور ثاني أبو بكر عبد الله | سكرتير |
| - الدكتور مرتضي بن عبد السلام الحقيقي | عضو |
| - الدكتور ثاني بابا يونا | عضو |
| - الدكتور آدم الحاج عثمان | عضو |
| - الدكتور أحمد أبو بكر | عضو |
| - الدكتور الأروني لقمان أواليتجو | رئيس التحرير |

هيئة التحرير

EDITORIAL BOARD

Dr. Alawiye Lukman Olateju	Editor In Chief
Dr. Ahmad Abubakar	Member
Dr. Adamu Alhaji Usman	Member
Dr. Sani Babayo Yana	Member
Dr. Abdussalam Murtada Alhaqiqi	Member
Dr. Sani Abubakar Abdullahi	Secretary

EDITORIAL CONSULTANTS

Prof. Muhammad Auwal Abubakar	Bayero University Kano, Nigeria.
Prof. Abdulbaqi Shuaib Agaka	Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria.
Prof. Ahmad Sheu Abdussalam	University of Ilorin, Nigeria.
Prof. Muhammad Mahadi Ahmad Ali	Khurtoom University, Sudan.
Prof. Mashood Mahmood M. Jimba	Kwara State University, Malete, Nigeria.
Prof. Doukoure Massire	Yobe State University, Damaturu, Nigeria.
Prof. Ali Yaqoob	Islamic University, Say, Niger Republic,
Dr. Mansoor Maigeri	King Saudi University, Riyad.

محتويات المجلة

١. الدراسات الأدبية العربية في كليات التربية النيجيرية وآفاق التطوير
الدكتور إبراهيم أبوبكر موسى ١
٢. تحولات السَّارد في النَّص الرحلي: أنماطها ووظائفها
الدكتور سليمان صالح الإمام الحقيقي ١٢
٣. النشر الفني في الأدب العربي الأفريقي
الدكتور يوسو منكيلا ٣٠
٤. صورة المرأة لدى شعراء بلاد يوروبا: دراسة وصفية لنماذج من التراث
العربي النيجيري
الدكتور عبد القهار عبد الوهاب الصَّارمي ٤٤
٥. من أدب الرحلة في إنتاجات شباب مدينة إلورن: عرض ودراسة
عبد القادر عبد الحي أولوين ، الدكتور آدم أيوب بنشي ٥٧
٦. القيم الخلقية في الشعر الإفريقي العربي: شمال نيجيريا أنموذجا
مرتضى الإمام أكبيدي ، الدكتور مرتضى بن عبدالسلام الحقيقي ٧١
٧. عوامل ازدهار الأدب العربي في نيجيريا
الدكتور عبد الكريم عيسى الصارم ٨٢
٨. دراسة فنية للمناقضات النثرية العربية بين الشيخ عبد اللطيف
صلاح الدين والشيخ مزمل كيودي
نجيب أولانكا عباس ٩٤
٩. صور من الغزل في الشعر العربي
الدكتور عمر علي حطيجه ١٠٩
١٠. في المسار التاريخي للنقد الاجتماعي التنظير السوسيولوجي
إلى التنظير السوسيونقدي
الدكتور كوني صواليحو ١١٩
١١. نشأة المصطلح البلاغي في اللغة العربية وآفاق التطور
بلا عبد الله أزري ، عبد الله موسى ١٣٨
١٢. الصور التشبيهية في ديوان النفحات التكرية
عبد الله أبوبكر زرنندا ١٥٦

[illegible]

القيم الخلقية في الشعر الإفريقي العربي؛ شمال نيجيريا أنموذجا

مرتضى الإمام أكبيدي
جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

و

الدكتور مرتضى بن عبدالسلام الحقيقي
قسم اللغة العربية، كلية الآداب والتربية، جامعة ولاية بوتشي، غطو-نيجيريا

murtadoakeyede1979@gmail.com

+23480601719

maaqiqiedung@gmail.com

+2348028542418

المقدمة

تمثل القيم الخلقية أسسا قويا وعنصرا مهما من عناصر البناء الاجتماعي والوعي الحضاري، ويعني مصطلح الأخلاق في أبسط تعريفاته: السلوكيات والصفات، سواء أخلاقية أو دون ذلك بناء على فكرة المعيار الاجتماعي، ويحدد المجتمع أشكالاً وأطراً تقاس بها اتجاهات السلوك ويحدد على أساسها كون السلوك مقبولا أو غير مقبول.

ولاشك أن الخلق الجميل والطبع النبيل مما يجعل الإنسان يحوز المرتبة العالية، وبه يرتقي إلى القمة الأعلى وينال المنزلة المرموقة، بل به يذلل له صعوبات الحياة، وبه يفوز بمنزلة عالية عند ربه سبحانه وتعالى، وبه يحبه الله ورسوله الأمين والناس أجمعون، ومن يفتقد الخلق النبيل وعنه الناس منصرفون: **وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** (سورة آل عمران، آية: ١٥٩).

والأدب بصفة عامة ما هو إلا سجل قومه ومرآة حياتهم الثقافية والفكرية والسياسية والاجتماعية والسلوكية، فأى أدب يخلو عن القيم الأخلاقية فإنه تنقصه النعمة الكبرى التي بها أرسل الله نبيه المصطفى ﷺ - إلى كافة الناس، وبها

وفي تعريفات الجرجاني: "الْخُلُقُ عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة خُلُقًا حسنا ، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خُلُقًا سيئًا"^٨. أما القيم الخلقية فهي عبارة عن المثل العليا والشيم النبيلة التي تتكون من السلوكيات الإيجابية تحقق بها سعادة الفرد والمجتمع.

والملاحظة أن للقيم الخلقية اهتماما كبيرا في الحضيرة الإسلامية ، فتم تناوله نشر السلام ونفع الأنام ، فكان استقراء نصوص القرآن الكريم للخلق يندرج في موضعين اثنين:

الأول: قوله تعالى على لسان قوم هود: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (سورة الشعراء ، آية: ١٣٧) ،

فخلق الأولين هنا بمعنى دينهم وعاداتهم وأخلاقهم ومذهبهم ، وهذا مروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - وقتادة والفرء وابن الأعرابي ومحمد بن يزيد وغيرهم .

والثاني: قوله - جلّ وعلا - مخاطبًا سيد الخلق محمدًا - صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَقَدْ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم ، آية: ٤) قال الطبري: "يقول - تعالى ذكره - لبي محمد - صلى الله عليه وسلم: وإنك يا محمد ، لعلی أدب عظيم ، وذلك أدب القرآن الذي أدبه به ، وهو الإسلام وشرائعه ، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ، ثم نقل عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والضحاك قولهم في تفسير: ﴿وَلَقَدْ لَعَلَى عَظِيمٍ﴾ : أي: دين عظيم ، وهو الإسلام^٩ وقال الماوردي: أي إنك على طبع كريم"^{١٠}.

أما في السُّنَّة المطهّرة ، فقد استخدمت لفظة الخُلُق كثيرًا: ومن ذلك قول النبي - رضي الله عنه - في وصف خلق الرسول - صلى الله عليه وسلم: "كان خُلُقُه عظيمًا"^{١١} أي: متمسكًا بالقرآن وبآدابه ، وأوامره ونواهيه ، وما يشتمل عليه من الكرم والمحاسن والألطف. ومنه: قوله - صلى الله عليه وسلم: "الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ"^{١٢}.

[illegible][illegible]

المعنى هو الذي يقره ذلك الشاعر الأفرقي البروفيسور عيسى أبو بكر
الحوافر إلى أبعادهم العلمية والفنية، وغبة في الحصول على الدارين
علاجه، ولذلك نجد أن الفاية الدينية توضح في إنتاجهم الأدبي، بل هي
وأولاهم الاعتناء، أن يكونوا علماء قبل أن يكونوا شعراء كما أقروا ذلك
المعنى طبعاً للكثيرين الأدبي الشعراء الأفرقة من حيث عظمة علمية
الشاعر الأفرقي الشعر العربي في الأجلاد، مصادره: الثاني، المحرور

فَإِنْ نَحْنُ آوَيْنَاهُ نُنْصِرُ قَوْلُهُ ** نَفْزُ وَنَحْزُ نُعْمَاهُ وَالْكَوْنُ فَالْحِ
وَلَنْ قَدْ أَضْعَاهُ أَفَادَ بَغْـ____ـيَرْنَا ** مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ مَصَالِحُ^{١٩}
يتجلى من خلال هذه القصيدة أن الشاعر يؤمن بربه إيمانا جازما أن الله
على لم يخلق العبد إلا للعبادة ، ومن العبادة الدعوة في سبيل النجاة ، ولذلك
يحث رجال القوم ونساء الأمة على القيام بهذه المهمة العظمى ، وينفخ روح الإقدام
والشجاعة فيهم ، كما يحملهم على الصبر والتجمل في كل ما قد يعوق طريقهم نحو
تحقيق ذلك ، ويقول:

أقول له: قُمْ وَادْعُ لِلدِّينِ دَعْوَةً ** تَجْبِهَا عَوَامٌ أَوْ خَوَاصُ جَحَاجِحِ
وَلَا تَخْشَ فِي إِظْهَارِ دِينِ مُحَمَّدٍ ** بِقَوْلَةٍ قَالَ تَأْتِسِيهِ كُنَاتُحِ
وَلَا تَخْشَ تَكْذِيبَ وَإِنْكَارَ جَا حِدٍ ** وَهُزْءَ جَهْلٍ ضَلَّ وَالْحَقُّ صَابِحِ
وَغَيْبَةِ هَمَّازٍ وَضَغْنِ مَشَاحِنِ ** يَسَاعِدُهُ مَنْ لِلْعَوَائِدِ رَاكِحِ^{٢٠}
وكان الشاعر يطلع على أسرار قلوبهم ويشعر فيهم الخيفة في سبيل الدعوة ،
سرعان ما قال لهم ، لا تخش في إظهار دين محمد ، ولا تخش تكذيب أو إنكار
جاحد ، ولا تخش الغيبة ولا الهمزة ولا الضغينة في سبيل الله تعالى ... وهو يعبر
الشاعر عن هذه الأخلاق الذميمة بالجملة الفعلية وخاصة الفعل المضارع الذي يفيد
الاستمرار والتجدد ، ليفيدنا أن تلك العادات عادات قديمة منذ القدم ، وبالتالي لا
تسبي تلك العادات في عصرنا هذا ، فعليه ألا يلتفتوا إلى أعداء الإسلام الذين لا
يؤمنون إلا بإطفاء نور الله بأفوائهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

وعلى غرار الأبيات السابقة من القيم الخلقية تلقى الوزير جنيد في مطلع القرن
العاشرين ، وهو يرى ضرورة الشكر على نعم الله في كل ما يسر من وسائل الحمد ،
بعد ذلك بالقول الفني الخالد بعد عودته من حج بيت الله الحرام وأداء العمرة:

حمدت إلهي إذ قضى لي بفضله ** مسيري إلى البيت الشريف المعظم
فشكرا إليه إذ قضى لي بعمرة ** وأوقفني بين الحطيم وزمزم
وظقت بيت الله وقت قدومنا ** وقبلت ذا الحجر المكرم بالفم
وصافحت ركننا لليمانى براحتي ** مرارا وهذا من مواهب منعم
وقمت قياما بعد ذلك داعيا ** بملتزم أرجو لغفران ماثم
وجاوزت من بعد الدعاء لزمزم ** فمن مأثما بطني تضلّع فاعلم

فيا ليلة قد بتّ فيها منعماً** بأمّ القرى العليا منى كلّ مسلم^{٢١}
 وربّنا تعالى لا يريد منا بعد إسدال نعمه علينا إلا الحمد والشكر فيقول: "...
 شكركم لأزيدتكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد" (سورة إبراهيم، الآية: ٧).
 القدر جنيّد بناء على هذه العقيدة يرى أن هذه المناسك وتيسير أداؤها نعمة كبيرة
 تستوجب الشكر لله عز وجل ، لا حول في ذلك للعبد ولا قوة ، ولم يكن ذكرها في
 الآيات من باب الفخر أو الترف الأدبي ، بل لمغزى إسلامي يستهدف الوعي
 بالصحة ، فتلك قمة من القيم الخلقية المتمثلة في شكر النعم وعدم الكفر بآلاء
 الله عز وجل .

فقال ميله تلميذه أبو بكر جومي في بعض آثاره الشعرية ، خاصة مرثيته لأمر
 الوعد الله بairo التي نحا فيها منحى إسلاميا ينادي قومه إلى الإحسان حتى إلى
 الله قائلا:

عشرت قومك بالإحسان غايته** حتى أحبّك أعدى الناس وانخذلا
 أقسمت بالله أن قد تمّ كلّ مني** ضمرت ، ما خفتُ حنثا ، لا ولا خذلا
 جمع العلوم مع التقوى وقدرته** بالعفو ساعده الأولاد واعتدلا
 لم يكن وعد الرحمن جنته** لكلّ من خافه فيما نوى عملا
 لما نى جامعا من خير ما اكتسبت** يده الله لا يبغى به بدلا
 لما تواتر قول الناس فيه على** حسنى وزكاه في تفصيلها جملا؟
 الموت ليس موتا في الحقيقة بل** رّقاه ربّ العلا لعلاه فانتقلا
 لا حين الإفراق البين عنه ألا** ولم نفارقه أصلا فانظروا ، فضلا
 الله يحيي عباد الله دورهم** ولا يخالف وعد الله ما جعل^{٢٢}

والشاعر بهذه الأبيات ينطلق من مبدأ الإيمان بأنّ الله سبحانه وتعالى لا
 يضيع أجر المحسنين ، فالمتوفّى قد بنى لله بيتا وبذل علومه للناس كما أنفق أمواله
 في سبيلهم للمحتاجين والفقراء ، حتى أصبح لدى الناس محسنا وبذلك لا يحسب
 الموت موتا بل انتقالا من عالم إلى عالم ، ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم
 ينتظرون الساعة التي يبعثون فيها ، فهذه من القيم الخلقية الدينية التي
 ينبغي أن تكون من القيم الخلقية الدينية التي ينبغي أن تكون من القيم الخلقية الدينية التي

م الله فالكرم
 ك من القيم

إنتاجهم الفني
 ملذات وآلام
 مستميت دون
 الموت ، وأن
 من يقتل مدبرا
 نجاعة وقاية ،
 لا^{٢٣} وينطبق
 يخافون لومة
 وطلابهم عليها
 يخ عبد الله بن

ء صوالح
 له ينصح
 ص ججاج
 به كناتح
 والحق صابح
 إند راکح
 جاء ضارح
 بها لوائح
 صلاح مدائح
 يوم راجح
 ذلك رابح
 القيامة طائح
 له ونظامح

سلسلة زهير بن أبي سلمى أنموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في دراسات مقارنة وحضارة في جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٤م، ص: ١٩.

١٦- المرجع نفسه والصفحة ذاتها

١٧- الدكتور صالح مفقوده، القيم الأخلاقية من الشعر الجاهلي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (د.ت)، ص: ٩.

١٨- الدكتور علي أبوبكر المرجع، ص: ٥٤٢-٥٤٣

١٩- المرجع نفسه والصفحة

٢٠- الجنيد، الوزير بن محمد البخاري، ديوان القصائد، مخطوطة بكتبة الباحث، ص: ٥٨.

٢١- شيخو أحمد سعيد غلادني...، ص: ١٥٢

٢٢- محمد بن عبد القادر، فنّ المديح لدى يعقوب باب زكريا دراسة أدبية، بحث مقدّم إلى كلية الدراسات العليا جامعة عثمان بن فودي صكتو، لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، ٢٠١٤م، ص: ٨٧.

٢٣- أحمد علي بن حجر العسقلاني، المرجع، كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل، دار البيان للتراث، ص: ٤١٠.

٢٤- الدكتور ذاكر شريق، ديوان وحي الألم، مكتبة المرابطين للكباعة والتوزيع، زاريا، نيجيريا، ٢٠١٤م، ص: ٢٢-٢٣.

٢٥- انتصار مهدي عبد الله، القيم الأخلاقية في الشعر العربي الجاهلي المرجع، ص: ٨٢.

(ت. د.)، الأستاذ في الاقتصاد ومضائق الأجل، الأسس، السقاف، الإقار، عبد الله بن عبد الله - ١٥

101

[illegible]

في الألبانجي، وصحة الأنثى، واثقاً ووصفه (٢٠١٢) والعام (٢٠١٣). أوجه إحد - ١١

www.alukah.net ١٦-١٧ (الطريق) ينسب إلى

(۷۱: ۸۸۶) قضیه‌ی اکتساب، (۵۸: ۳۲، ۵۹: ۳۲) قضیه‌ی اکتساب -
 (۷۱: ۸۸۶) قضیه‌ی اکتساب، (۵۸: ۳۲، ۵۹: ۳۲) قضیه‌ی اکتساب -
 (۷۱: ۸۸۶) قضیه‌ی اکتساب، (۵۸: ۳۲، ۵۹: ۳۲) قضیه‌ی اکتساب -

Y: ص, نفس, الخرج (1-)

$V: \text{و, ه, ح, خ, ج, د, ذ, ر, ز, س, ش, ص, ض, ط, ظ, ق, ك, غ, ف, ب, ت, ث, ج, د, ذ, ر, ز, س, ش, ص, ض, ط, ظ, ق, ك, غ, ف, ب, ت, ث}$

www.alukah.net, 13/3/14

[illegible][illegible]

www.sobeh3.com

[illegible]

حجۃ الاسلام و الامام

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١٠٥٢٢ حقوقيه، حقوقيه، حقوقيه، حقوقيه، حقوقيه